بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه العلامة الصالح وحيد دهره وفريد عصره حسين
بن علي بن طلحة المعروف بالرجراجي الشوشاوي رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

الحمد لله الذي علم القرآن وبينه تبيينا، وفضله على كل علم من احكام وفوائد
وحسنه تحسينا وجعله دليلا للاهتداء تهتدي به قلوب يستدلون به على الامور تبيينا
وصلى الله على سيدنا محمد علم الهدى وراس العارفين وسلم تسليما، ورضي الله
عن الصحابة اجمعين الذين اقتدوا بهدي الحبيب وسلكوا سبيله قولا وفعلا وقصدا
وبعد فهذا ما جمعه المذنب المفتقر الى رحمة مولاه وغفرانه حسين بن علي بن طلحة الرجراجي
الشوشاوي رحمه الله على بعض فوائد القرآن نفعنا الله به بمنه وكرمه وفضله
وسماه بالفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، فقال الكلام في القرآن في عشرين بابا
الاول فيما يتعلق بنزوله الثاني فيما يتعلق بكتابته الثالث فيما يتعلق بقراءته الرابع
فيما يتعلق بتفسيره لانه في التفسير الخامس فيما يتعلق باحوال حامل القرآن
السادس في احكام المصحف وما يتعلق بذلك السابع فيما يتعلق بفضله الثامن فيما يتعلق
بختمه التاسع فيما يتعلق بوعده ووعيده العاشر في حفظه الحادي عشر في اسمائه
الثاني عشر في اضافته الثالث عشر في عدد آياته وما يتعلق به الرابع عشر هل القرآن
يخلو ام لا الخامس عشر في تعظيمه بالحلف او ما في معناه السادس عشر هل يجوز تفضيل
القرآن بعضه على بعض ام لا السابع عشر ما السور التي تلقى في المناظرات الثامن عشر
ما الآيات التي تلقى في المناظرات التاسع عشر في فضل سور القرآن الموفي عشرين
في السور المنزلة في المدينة والسور المنزلة في مكة. الباب الاول فيما يتعلق بنزوله
وفيه عشرون سؤالا الاول كيفية انزال كلام الله تعالى على من اراد انزاله عليه وهل تختلف
احوال عبارة النازل به الى الارض ام لا وما حصر اللغات التي نزل بها القرآن وهل في القرآن شيء
من الفاظ العجم ام لا ولماذا انزل القرآن باللغة العربية دون غيرها ولماذا انزل القرآن بلغات
عديدة من لغات العرب ولم ينزل بلغة واحدة وما عدد الحروف التي نزل بها القرآن ولماذا

نزل

نزل القرآن على سبع لغات دون اكثر او اقل وهل في القرآن محكم او متشابه ولماذا نزل المتشابه
في القرآن مع ان البيان المقصود في القرآن لا يحصل بالمتشابه وانما يحصل بالمحكم وهل نزل القرآن
متفرقا او مجتمعا ولماذا انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وما وقت نزوله وما مدة نزوله
وما اول ما نزل من القرآن وما آخر ما نزل من القرآن وهل ترتيب القرآن في الانزال كترتيبه
في المصاحف ام لا وهل ترتيبه في المصحف بالوحي او بالاجتهاد وهل ترتيبه في مصحف
ابي بكر كترتيبه في مصحف عثمان ام لا. فالجواب عن السؤال الاول: كلام الله تعالى على من اراد انزاله
عليه ملقى او وحيا او [illegible] او الهام الملك واملاء كتابة في صحيفة او لوح وهل تختلف
عبارة النازل به الى الارض ام لا تختلف فاعلم انها تختلف فان نزل به على عربي عبر عنه بلغة
العرب وان نزل به على عجمي عبر عنه بلغة العجم وان نزل به على عبراني عبر عنه بلغته
ايضا وان نزل به على سرياني عبر عنه بلغته كذلك لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه والمعنى واحد ولكن الالسنة مختلفة واما حصر اللغات التي نزل بها
كلام الله تعالى فهي اربع لغات العربية والعجمية والعبرانية والسريانية فالتوراة
نزل باللغة العبرانية والانجيل نزل باللغة العجمية والزبور نزل باللغة السريانية
والقرآن نزل باللغة العربية فاذا عبر عنه باللغة العجمية سمي انجيلا واذا عبر
عنه بالعبرانية سمي توراة واذا عبر عنه بالسريانية سمي زبورا واذا عبر عنه بالعربية
سمي قرآنا وهذه العبارات يقال لجميعها كلام الله تعالى من غير خلاف بين العلماء
وانما يقال لها كلام الله تعالى لانها يفهم منها ما يفهم من كلام الله تعالى الذي هو
المعنى القائم بالنفس وهو مدلول هذه العبارات لان العلماء اجمعوا على ان المحفوظ
في الصدور المقروء بالالسن والمكتوب في المصاحف يقال له كلام الله تعالى واما حصر
اللغات التي نزل بها القرآن فهي لغة واحدة وهي اللغة العربية لقوله تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا واما هل في القرآن شيء من الالفاظ
العجمية ام لا ففيه قولان للاصوليين واكثر مذهب المحققين ان في القرآن [illegible]
من اللغة العجمية ودليل هذا وجوده في القرآن نحو قوله تعالى سندس واستبرق
والقسطاس وسجيل وقوله تعالى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وغير ذلك من الاسماء
الاعجمية لان هذه الالفاظ كلها لم تضعها العرب وانما وضعتها العجم [illegible]

فاستعملتها

Copyright © King Saud University